

مادة: اخلاقيات البحث العلمي والملكية الفكرية

استاذ المادة: د. خالدة عبد عبدالله

العام الدراسي 2023 - 2024

المرحلة الرابعة

محاضرة 3

م/ أقسام الاخلاق

أقسام الاخلاق

تقسم من حيث أصلها ومصدرها الى نوعين:

1. الاخلاق الفطرية: الاخلاق التي فطر الله الناس عليها، وقد وُجدت مع الإنسان منذ نشأته وتكوينه؛ حيث يميل بفطرته للصفات الخلقية الحسنة التي تُوصف بالعدل والكرم، والحب والاحترام وغيرها من الصفات الحميدة، وينفر من الصفات الذميمة، إذ يشعر بأنها متناقضة مع فطرته كالظلم، والبخل، والتكبر، مشاعر الحقد والكراهية، وغيرها من الصفات الذميمة

2. الاخلاق المكتسبة: الاخلاق التي يحصل عليها الانسان من التعلم ومخالطة المجتمع والبيئة والأشخاص الذين يتعايش معهم، ويكتسبها بالتعلم والتجربة، ومن الممكن أن تكون حسنة او غير ذلك، وهذا يعتمد على طبيعة النفس البشرية.

وهذه بدورها تقسم الى نوعين تبعا لمصدرها:

أ. مصدر من الدين:

ويستمد هذا النوع الاخلاق من القيم والمبادئ الاساسية للأديان، ولاسما الاديان السماوية

ب. مصدرها من المجتمع:

تتمثل بـ:

1. العادات والتقاليد والقيم والمبادئ والاعراف والالتزامات الاجتماعية.

2. التشريعات الوضعية كالقوانين التي تحدد ما يسمح للإنسان به، وما يمنع من التجاوز عليه سواء، الاعتداء على النفس، والمال، والمحرمات، والمحذورات الاخرى.

مستويات الاخلاق:

ان هناك ثلاث مستويات من الاخلاق، كما يأتي:

1. اخلاق عليا مصدرها سماوي، كالإيمان بالله الواحد، تصديق الانبياء والرسول، تجنب المحرمات، والابتعاد عن الظلم، والتحلي بالإنصاف، ...

2. اخلاق معيارية: الحق، العدل، الاحترام، ...

3. اخلاق تطبيقية: تضمن السلوك الحسن للفرد والمجتمع كالصدق، والامانة، ...

الاخلاق مع النفس:

تعبّر عن ما يلتزم به الإنسان مع نفسه من الآداب والسلوكيات، وإن لحُسْن الخُلُق في الحياة أهمية كبيرة فمن مظاهره أنّه يعود على صاحبه بتكريم من حوله من الناس، ومحبتهم ومودتهم له، ورفعة مكانته ومنزلته بينهم بحُسْن خُلُقِه واستقامة سلوكه، كما أنّ في إحسان الإنسان لخلقه تكريم لنفسه، وتجنّب للإهانة أو الإساءة من قبل الآخرين.

كيفية تحسين الاخلاق:

إنّ الأخلاق سلوك وصفة ترسخ في النفس، وتصدر بتلقائية، أي أنّها ليست أمراً يكون الإنسان مُلزماً به، أو مجبوراً عليه.

وحتى يكون الإنسان ذو اخلاق حسنة مع الآخرين، يلتزم أو يتحلّى ببعض الأفعال والتصرفات التي تُمكنه منها، ومن تلك التصرفات ما يأتي:

(1) الإيمان الصادق والعميق بالله تعالى؛ لأنّ في الإيمان تركيةً للنفس، وتقويماً وتهذيباً لسلوكها.

(2) مُصاحبة النَّاس المشهود لهم بحُسْن الخُلُق ومُخالطتهم، لأنّ الصُّحبة الطيبة لها أثر في سلوك الإنسان، وفي هذا المعنى قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسلّ عن قرينه
فكلُّ قرينٍ بالمُقرّن يفتدي

(3) المطالعة والاستماع لقصص وأخبار الصّالحين والعلماء الذين عُرفوا واشتهروا بأخلاقهم الحسنة وفضائل الصفات، والافتداء بهم.

(4) مُجاهدة النفس وتدريبها، حتى تعتاد على الأخلاق الحسنة، فتكون صفةً راسخةً فيها، يطبقها الإنسان في كلّ المواقف، فالأخلاق تحصل بتدريب النفس عليها، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم: ((إنّما العلم بالتعلّم، وإنّما الحلم بالتحلّم، ومن يَحَرَ الخَيْر يُعْطَهُ، ومن يَتَّقِ الشرَّ يُوقَهُ)).

(5) مُحاسبة النفس، فالإنسان يُراجع نفسه في تعامله مع الآخرين، فيما يصدر منه من حُسن الأفعال أو قبيحها، فيحاسبها على الأخلاق السيئة والذميمة، وبمحاسبة النفس ستأدب على إحسان الخُلُق في تعاملها مع الناس.

(6) التفكّر والنّظر في الثّواب الذي أعدّه الله "سبحانه تعالى" لحُسْن الخُلُق، وما يترتب عليه من أمورٍ طيّبة، وما يترتب في المقابل من عواقب سيئةٍ ونتائج وخيمة على سوء الخُلُق، والتخلّي عن فضائل الأخلاق في التعامل مع الناس.